

أضواء البيان

@ 156 رَبِِّّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ . . .

فذكره سبحانه بصفاته ، وفي هذه السورة لما سألوا عن حقيقة □ ونسبه جاء الجواب بصفاته ، لأن ما يسألون عنه إنما يكون في المخلوقات لا في الخالق سبحانه ، وفي الممكن لا في الواجب الوجود لذاته ، سبحان من لا يدرك كنهه غيره ، وصدق □ العظيم في قوله : { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ } ، { يَعْزِمُ مَا يَشَاءُ أَلِيْدِيهِمْ وَمَا خَلَقَهُمْ ° وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ ° عِلْمًا } .